نشرة « المقاومة » اوضحت انه لم يبحث في الاجتماع الذي استغرق اربع ساعات كاملة اي موضوع بشكل محدد وانما جرى خلاله تعارف بين اعضاء اللجنتين واستفكار للاقتتال بين الاشقاء . وقد عقدت اللجنة اجتماعين آخرين في يومي ١٦ و١٧/٥ صدر اثرهما بيان جاء فيه « استكملت اللجنة المشتركة العليا محادثاتها هذا اليوم ( ١٧/٥ ) بعد اجتماعها الثالث والذي استمر ست ساعات . وكانت وجهات النظر متفقة بين الجانبين حول مختلف القضايا » وقد اضافت الاذاعة اللبنانية بعد نشرها هذا البيان العبارة التالية « وقد علم مندوبنا ان لجنة التنسيق العليا ستتولى الاشراف على خطوات التنفيذ » . ما الذي جرى خلال هذين الاجتماعين الاخيرين وما هو اطار « الاتفاق » الذي تم التوصل اليه بين المقاومة والسلطة ؟ ذكرت نشرة «المقاومة» ( ١٧/٥ ) انه تم في الاجتماع الثاني ( ١٦/٥ ) عرض « نظري » لتصور السلطة لدور العمل الفدائي يحصر العمل الفدائي في اضيق الحدود وفي ابعد الاماكن عن ارض الفداء ، كما تناول العرض اعادة طرح مسألة الوجود الفلسطيني برمته في لبنان كما حاول الوفد اللبناني طرح بعض المشكلات التفصيلية التي طرأت خلال وجود العمل الفدائي في لبنان . وقد رد اعضاء الوفد الفلسطيني مطولا على وجهة نظر السلطة واستغربوا طرح هذه الاراء واعتبروها دليلا على الرغبة في تأزيم الجو وعدم الوصول الى اي نتائج ايجابية وطلب الوفد الفلسطيني من اعضاء وفد السلطة ترجمة عملية لآرائهم « النظرية » فتراجع حينها ممثلو السلطة واكدوا ان كل ما يريدونه هو الالتزام بتطبيق اتفاق القاهرة وكافة الملحقات المتفرعة عنه. وقد انتهى الاجتماع على ان يعقد اجتماع آخر في اليوم التالي . وعن هذا الاجتماع الثالث والاخير ( ١٧/٥ ) ذكرت نشرة « المقاومة » (١٩/٥ ) انه جرى فيه حوار صريح لخصت فيه السلطة عبر ممثليها مجموعة ملاحظاتها حول العلاقة مع حركة المقاومة والتي لا تخرج عن الملاحظات والاسئلة التي حملها الدكتور امين الحافظ الى قيادة المقاومة وتلقى اجوبة محددة عليها . وقد رد ممثلو المقاومة على هذه الملاحظات والاسئلة من خلال توجيهات اللجنة التنفيذية الحريصة على الالتزام الكامل باتفاقية القاهرة وكافة ملحقاتها . وقد تقدم ممثلو المقاومة بمجموعة من المطالب والضمانات التي يرونها ضرورية لتجاوز الازمة واسبابها وآثارها ويمكن تلخيصها بالآتي : ● احترام وتطبيق اتفاقية القاهرة مع كل ملحقاتها . ● انهاء كل المظاهر العسكرية وعودة الجيش الى ثكناته. ● الغاء حالة الطوارىء بعد تشكيل الحكومة الوطنية القادرة على ارساء أسس التفاهم والثقة مع المقاومة . ● ايقاف الحملة الاعلامية المعادية للثورة . ● عدم المس بالسلاح الموجود في المخيمات . ● اقرار حق المقاومة بالتدريبات العسكرية . ● اقرار حق العمل للفلسطينيين في لبنان . ● الافراج عن كافة المعتقلين من مناضلي الثورة وانصارها اللبنانيين . وقالت النشرة انه لم يتوصل الطرفان الى اتفاق جديد بشأن كل هذه النقاط الا ان الجانب اللبناني ابدى تفهما لهذه المطالب وتم الاتفاق على احياء اللجنة المشتركة العليا للبت في كافة الخلافات والمشاكل المعلقة وعلى ضرورة تعزيز مكاتب الارتباط بين السلطة والمقاومة من اجل حل اي مشكلة طارئة بسرعة .

لقد رافق مجرى المفاوضات التي اسفرت عن هذا « الاتفاق » عدة أمور نجملها كما يلي :

اولا ــ شددت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية من موقفها الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية ، نقد أصدرت هذه القوى بيانا ( ١٥/٥ ) قالت فيه « سوف تمضي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في النضال وسط الجماهير ، بكل ما تملك من امكانيات ووسائل ، من اجل وضع حد لسياسة القمع المسلطة على البلاد وفي سبيل تنفيذ المطالب التي تشكل وحدها سبيل الخروج من الوضع الراهن ، وفي طليعتها :

اولا ــ الغاء حالة الطوارىء فورا . ثانيا ــ ازالة كل مظاهر التوتر بسحب القوات المسلحة الى ثكناتها ومواقعها السابقة. ثالثا ــ التقيد بالاتفاقيات والمواثيق المعقودة مع المقاومة الفلسطينية وتنفيذها مع جميع ملاحقها . رابعا ــ معاقبة المسؤولين عن ارتكاب المجزرة والتعويض على ذوي الشهداء والاضرار المادية . خامسا ــ تشكيل حكومة يرضى عنها الرأي العام الوطني وتتحمل مسؤوليتها في المحافظة على أسس العلاقة الطبيعية مع المقاومة الفلسطينية على قاعدة الثقة والحوار الايجابي ».

وكانت الهيئات الوطنية قد اجرت مداولات في ١١/٥ تقدم بعدها السيد رشيد كرامي بمطالب الى رئيس الجمهورية ( نشرتها « فلسطين الثورة » ١٤/٥ ) جاء فيها ما يلي : ١ ــ الغاء حالة الطوارىء .